والمقداد بن الاسود الكندي والزبير ابن العوام الاسدي والفضل بن العباس الهاشمي
وعبد الرحمن بن ابو بكر الصديق وعبد الله بن عمر بن الخطاب وهاشم بن المرقال والمسيب
بن يحيى الفزاري والعباس ابن المرداس السلمي واولاد عبد المطلب وبقية السادات
من اهل الرتب والمفاخر ثم انه طلع على رابية ونظر الى الجيش فلما راى اجتماعهم
حصل له بذلك سرور اعظيما ثم اعرض الجيوش فتقدمت الامرا اهل الرايات وجعل
على كل جيش امير من بني عمه وكان عدتهم ستة الاف فارس كلهم ليوث عوابس
عليهم الدروع الداودية مقلدين بالسيوف الهندية معتقلين بالرماح الخطية
راكبين على الخيول العربية خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير البرية
فعند ذلك قال لهم عمرو رضي الله عنه يا معاشر الامرا والاخيار والسادات ان خالد
امير عليكم فاسمعوا له واطيعوا وكونوا كلمة واحدة ونازلوا المداين والقلع
وشنوا الغارات على السودان ولا تقتلوا قوما حتى تدعوهم الى شهادة ان لا
اله الا الله والاقرار ان محمد رسول الله فان ابوا فالجزية فان ابوا فالقتال حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين وارسلوا الطلايع ولا تولوا في الطليعة الا كل مشكور
في الحرب والتقاء الطعن والضرب وثبتوا نفوسكم ولا يغرنكم كثرة اعداكم
فانتم الغالبون وقد ذكر الله في كتابه العزيز كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وحسنوا نياتكم وثبتوا عزايمكم فا
نتم الاعلون والله معكم وانتم اصحاب الفضل والسابقة وقد قاتلتم بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحتاجون وصيتي بارك الله فيكم قال الراوي
فاجابوه بالسمع والطاعة لله ولرسوله وانا اردنا الجهاد ابتغاء مرضات
الله عز وجل قال ثم ان عمرو استدعا اصحاب الرايات من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم وكان اول من تقدم بعد خالد رضي الله عنه الزبير وهو راكب على جواده
الاغر شاكي في سلاحه فاسلمه الراية واقره على خمسماية من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما خرج من العسكر انشد يقول شعرا

انا الزبير فارس الاسلام ... ليث شجاع وابن العوام
قدم هزبر فارس همام ... اقتل كل فارس ضرغام
وانني يوم الوغا مقدام ... وناصر لملة الاسلام

قال ثم استدعا بالفضل بن العباس بن عبد المطلب وناوله الراية وامره على
خمسماية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها وانشد يقول

اني انا الفضل بن العباسي ... وفارس منازع هراسي
افني به الاعدا والارجاسي ... وما علي منهم امن باسي
معي حسام قاطع للراسي ... يفلق الهامات والاضراسي

ثم استدعا بزياد بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب واسلمه الراية وكان رضي
الله عنه فارسا شديدا وبطلا صنديدا فاخذها وانشد يقول شعرا

انا الفارس المشهور يوم الوقايع ... وحد حسامي في الاعادي قاطع
ورمحي على الاعدا مازال طايل ... اذا احكم الاهوال لضد قامع
وعزمي في الهيجا مازال ماضيا ... براي سديد للمحاسن جامع
اصول على الاعدا صولة قاهر ... واشبعهم ضربا ببيض اللوامع
امام الوغا من الذروة هاشم ... حمات البرايا كالبدور الطوالع
انا بن سفيان من نسل حارث ... تموت العدا مني اذا جيت فازع

ثم تقدم من بعده الفضل بن العباس بن ابي لهب فامره على خمسماية فارس واخذ
الراية وانشد يقول ... انا الفضل الذي مازال يوما على الاعدا ابطش في النحور
واسقيهم بكاسات المنايا ... بحد السيف ضربا في الصدور
فيا ويل العدا مني فاني ... ساتركهم جميعا في القبور